

مَقَاتِلُ الشَّرِّعَاتِ
وَالْحَيَاةُ الْمُنَاصِرَةُ

تأليف
أ. د. محمد عبد الوهاب الله صديقي

ترجمة
محمّد حمزة الله الشاذلي

مراجعة وتقديم
الدكتور محمد أنيس الزرقا

دار الفاء

دمشق

مَقَاتِلُ الشَّرِّعَاتِ
وَالْحَيَاةُ الْمُنَاصِرَةُ

مِقَاصِدُ الشَّرِيعَةِ
وَالْحَيَاةُ الْمُعَاصِرَةُ

تَأَلَّفَ
ا.د. مُحَمَّدُ نَجْدِي

تَرْجَمَهُ
مُحَمَّدُ رَحْمَةُ اللَّهِ الشَّاذِلِي

مُرَاجَعَةُ وَتَقْدِيمُ
الدُّكْتُورِ مُحَمَّدِ النَّاسِرِ الرَّزْزَاقِ

دارُ القلمِ

دمشق

أسَّسَهَا:
مُحَمَّدٌ عِيسَى وَفَلْتَه
سنة ١٢٨٧ هـ - ١٩٦٧ م

دار القلم
دمشق

الطبعة الأولى
١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦ م

حُقوقُ الطَّبْعِ مَحْفُوظَةٌ

تُطلب جميع كتبنا من:

دار القلم - دمشق

هاتف: ٢٢٢٩١٧٧ فاكس: ٢٢٥٥٧٣٨ ص.ب: ٤٥٢٣

www.alkalam-sy.com

الدار الشامية - بيروت

هاتف: ٨٥٧٢٢٢ (٠١) فاكس: ٨٥٧٤٤٤ (٠١)

ص.ب: ١١٣/٦٥٠١

توزع جميع كتبنا في السعودية عن طريق:

دار البشير - جدة

ص.ب: ٢٨٩٥ هاتف: ٦٦٥٧٦٢١ فاكس: ٦٦٠٨٩٠٤



- مقدمة: بقلم الدكتور ظفر إسحاق أنصاري ٥
- تقديم: بقلم الدكتور محمد أنس الزرقا ٩
- مقدمة المؤلف لهذه الترجمة العربية ١٧

الفصل الأول

مقاصد الشريعة - دراسة عصرية

- أهمية الموضوع ٢٣
- الخلفية التاريخية لعلم المقاصد ٢٤
- إسهامات الإمام الشاطبي ٣٠
- القواعد الفقهية ٤٠
- جهود الإمام ولي الله الدهلوي ٤١
- نظرة إلى الجهود المعاصرة في فن مقاصد الشريعة ٤٤
- الإضافات الجديدة في قائمة مقاصد الشريعة ٤٦



- ١ - احترام الإنسان والمحافظة على شرفه..... ٤٩
- ٢ - الحفاظ على الحريات الأساسية..... ٥٠
- ٣ - السعي نحو العدل والإنصاف ٥١
- ٤ - معالجة مشكلة الفقر وتحقيق التكافل الاجتماعي بين الناس ٥٢
- ٥ - المساواة الاجتماعية ومنع تفاقم التفاوت في توزيع الثروات والممتلكات ٥٥
- ٦ - الأمن والسلام والانتظام والإدارة ٥٧
- ٧ - التعامل بين الدول والتعاون الدولي ٥٨
- دور مقاصد الشريعة في الاجتهادات الحديثة - شواهد تاريخية ٥٩
- دور مقاصد الشريعة في الاجتهادات الحديثة - دراسة للإمكانيات ٦٣
- ١ - التعامل مع غير المسلمين ٦٥
- ٢ - استعادة دور النساء في المجتمع الإسلامي ٦٩
- ٣ - الاستفادة من فرص العولمة واستغلالها لصالح الإسلام ٧٣

الفصل الثاني

مقاصد الشريعة والفكر الإسلامي المعاصر - وقائع وإمكانيات

- طرق البحث ووسائله..... ٧٩
- الصحة الفكرية الحديثة في العالم الإسلامي ٨٠
- التقنين والتدوين الجديد للقوانين الإسلامية ٨٥



- نظرة في المؤتمرات العلمية والندوات الفقهية ومراكز الأبحاث والتحقيق ٨٦
- الفكر الإسلامي المعاصر ومقاصد الشريعة - نماذج عملية ٩١
- ١ - الحكم الشرعي في الأوراق النقدية ٩٢
- ٢ - سفر المرأة من غير مَحْزَم ٩٥
- ٣ - أداء صدقة الفطر نقداً ٩٥
- ٤ - مواقيت الصلاة والصوم في المناطق القطبية ٩٦
- ٥ - تعديل العقود متراخية التنفيذ، بسبب الظروف الطارئة ١٠٢
- ٦ - مسألة التورق المنظم ١٠٤
- منهج البحث ١١٢
- قضية التسعير ١١٤
- تساؤل مهم ١١٥

الفصل الثالث

دور العقل والفطرة الطبيعية في معرفة مقاصد الشريعة وتطبيقها

- المقاصد ١١٩
- إقامة العدل ١٢٠
- دفع الظلم ١٢٣
- إزالة الفساد وإقامة الأمن والسلام ١٢٧



- دور العقل والفطرة في أعمال النبوة ١٣٠
- ١ - اختيار الطريقة المناسبة لتحقيق المصلحة ١٣١
- ٢ - الآداب الإسلامية لوقاية المسلمين من الأذى والضرر ١٣٢
- ٣ - الآداب الخاصة برعاية الأحوال الشخصية ١٣٤
- ٤ - استشارات وتوصيات حكيمة ١٣٥
- ٥ - مثال آخر للتصرفات المبنية على المصلحة العامة ١٣٧
- ٦ - قصة بعث علي عليه السلام إلى اليمن ١٤١
- خلاصة القول ١٤٣

الفصل الرابع

الحلول المثلى عند الاختلاف في فهم مقاصد الشريعة وتطبيقها

- أنواع الاختلافات ١٤٦
- ١ - الاختلاف في فهم وتحليل الأوضاع والأحوال ١٤٧
- ٢ - الاختلاف في فهم الهداية الربانية ١٤٨
- ٣ - الاختلاف في الحكم والقضاء ١٥٢
- سبل تقليل الاختلافات ١٥٤
- ١ - منع تعدد اللغة من أن يكون سبباً للاختلاف ١٥٥
- ٢ - حل الاختلاف الناتج عن اختلاف الأمكنة ١٥٥



- ٣ - الاختلاف الحاصل من تغير الزمان ١٥٧
- أ - الأوضاع الفكرية للمسلمين وتقلبات العصر ١٥٩
- ب - العزم على تلافي ما فات ١٦٣
- ج - منهج الحكم الشوري ١٦٤
- د - الأسوة النبوية ١٦٥
- هـ - أمثلة من حياة الخلفاء الراشدين ١٦٨
- و - المبشرات ١٨٢
- خلاصة القول ١٨٩

الفصل الخامس

جهود الاجتهاد المعاصر القائم على مقاصد الشريعة

- القضية الأولى: زواج المسلمة من كتابي ١٩٤
- القضية الثانية: وَضْعُ الأقليات من المسلمين وغير المسلمين ٢٠٢
- ١ - وظائف الخدمة العسكرية ٢١٠
- ٢ - وضع المواطن غير المسلم في الدول ذات الغالبية الإسلامية ٢١٣
- القضية الثالثة: ولاية المرأة ٢١٦
- دور المرأة في التنمية الاجتماعية ٢١٩
- البت في قضايا في ضوء المعلومات الناقصة وغير المكتملة ٢٢٤
- تغير الفتوى بتغير الأحوال والأوضاع ٢٢٧



الفصل السادس

التمويل الإسلامي - مبادئ التمويل الإسلامي المعاصر في ضوء مقاصد الشريعة

- القضايا المالية ٢٣١
- النظم المالية عبر التاريخ الإسلامي ٢٣٧
- شيوع بعض الأساليب المعقدة للتمويل وتنظيمها ٢٤٨
- ١ - السفتجة ٢٤٩
- ٢ - بيع العربون ٢٥٠
- ٣ - الصيرفة والجهيزة ٢٥١
- الاتجاهات الجديدة في مجال التمويل الإسلامي ٢٥٧
- إنشاء مصرفية إسلامية في العصر الحديث ٢٦٠
- ١ - التورق ٢٧١
- ٢ - دور الديون في اقتصاد الإنسان ٢٧٤
- ٣ - عدم الارتباط بين سوق البضائع والخدمات وسوق الأموال ٢٧٨
- ٤ - النظام النقدي في الاقتصاد المبني على القرض ٢٨٤
- ٥ - الوضع الحالي ٢٨٨
- ٦ - كيف يمكن توفير النقد؟ ٢٩٠
- كلمة أخيرة ٢٩١



الفصل السابع

دور مقاصد الشريعة في مستقبل الإنسانية

- تعاليم الإسلام في التعامل مع أفراد البشرية جمعاء..... ٢٩٤
- ١ - الحث على السلوك الحسن ٢٩٤
- ٢ - معاملة المسلم أساسها العفو والصفح والتسامح مع الجميع ٢٩٧
- ٣ - النصح للناس وحب الخير للجميع ٢٩٨
- ٤ - إنقاذ النفس البشرية ٢٩٩
- ٥ - حرمة أكل أموال الناس بالباطل ٢٩٩
- ٦ - إيفاء الكيل والميزان ٣٠٠
- ٧ - الالتزام بالعدل ومراعاته مطلوب مع كافة البشر ٣٠١
- ٨ - سيادة العدل والقسط في المجتمع الإنساني ٣٠١
- ٩ - الاستكبار والغطرسة صفات ذميمة ٣٠٢
- ١٠ - الأرض منبع الرزق ومصدر الكسب للجميع ٣٠٣
- ١١ - البشرية كلها أفراد عائلة واحدة ٣٠٣
- ١٢ - الكرامة الإنسانية حق من حقوق جميع الناس ٣٠٥
- ١٣ - محمد ﷺ نبي الرحمة للبشرية جمعاء ٣٠٦
- ١٤ - التعاون مع الإنسانية أو العداء معهم مبني على أصول وقيم واضحة ٣٠٦
- ١٥ - النهي عن تسلط أمة على أمة أخرى ٣٠٧



- التعاون في المسائل الإنسانية المشتركة ٣٠٨
- مسلمو اليوم والمسائل الإنسانية المشتركة ٣١١
- ماذا نفعل نحن المسلمين؟ وما دورنا في هذا العالم؟ ٣١٦
- ١ - قضية أسلحة الدمار الشامل ٣١٧
- ٢ - الموقف الإسلامي من هذه القضايا الكبرى ٣٢٠
- ٣ - سلبيات هذا الموقف ومخاطره ٣٢٢
- المقاصد والمسائل الإنسانية المشتركة ٣٢٣

الفصل الثامن

مقاصد الشريعة فهماً وتطبيقاً

- فهم المقاصد وتحليل الأوضاع (ملخص ما سبق) ٣٢٨
- مخاوف التفكك والانحلال ٣٣٠
- هل يمكن استمرار الوضع الراهن؟ ٣٤٢
- ١ - المثال الأول: جمع المصحف ٣٤٧
- ٢ - المثال الثاني: جمع السُّنة النبوية وتدوينها ٣٤٨
- الاستعداد لمستقبل جديد قادم ٣٥١
- ١ - مقتضيات إقامة العدل والقسط ٣٥٥
- ٢ - المصرفية الإسلامية مثلاً ٣٥٧



- ما يميز الإسلام عن النظم الرأسمالية ٣٦٢
- المطلوب من الاقتصاد الإسلامي اليوم ٣٦٥
- الفهرس ٣٦٩
- لمحة عن حياة المؤلف ٣٧٩



لمحة عن حياة المؤلف



• محمد نجاته الله صديقي، من مواليد الهند (١٩٣١م).

حصل على الدكتوراه من الجامعة الإسلامية في عليكرة (الهند) عام (١٩٦٦م)، عنوان رسالته: «نقد النظريات الحديثة في الربح».

• كان أستاذاً للدراسات الإسلامية في الجامعة الإسلامية المذكورة، ثم أستاذاً للاقتصاد الإسلامي في جامعة الملك عبد العزيز، وباحثاً في مركز أبحاث الاقتصاد الإسلامي فيها، في الفترة (١٩٧٨ - ٢٠٠٠م)، ومشرفاً على عدد من رسائل الماجستير والدكتوراه في جامعة عليكرة، وجامعة أم القرى بمكة المكرمة، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض.

• حصل على جائزة الملك فيصل العالمية في الدراسات الإسلامية عام (١٩٨٢م) في مجال الاقتصاد.

• من أعماله العلمية:

١ - بنوك بلا فوائد (بالإنكليزية).

٢ - لماذا المصارف الإسلامية؟ (بالإنكليزية).



٣ - ثبت المراجع المعاصرة في الاقتصاد الإسلامي (باللغتين الإنكليزية والعربية).

٤ - نظرية الملكية (بالأردية).

٥ - المشروع الاقتصادي في الإسلام (١٩٧٢م).

٦ - استعراض الفكر الاقتصادي الإسلامي المعاصر (١٩٨١م).

٧ - النظام المصرفي اللاربوي (١٩٨٣م).

٨ - دور الدولة في الاقتصاد من منظور إسلامي (١٩٩٦م).

٩ - تدريس الاقتصاد الإسلامي (١٩٩٦م).

١٠ - الربا والفوائد المصرفية وحكمة تحريمها (٢٠٠٤م).

وفي موقعه على الشبكة بحوث كثيرة أخرى:

<http://www.siddiqi.com>

